

خطتنا الاتجاه لترجمة قدر من الموسوعات التي يمكن أن تعود بالنفع في هذا المضمار.

5 - ومن الصعوبات التي يقابلها المترجم إلى اللغة العربية أن يجد في النص الأجنبي ترجمة لنص عربي أو آية قرآنية. وعندئذ على المترجم ألا يجتهد، وإنما عليه أن يبحث عن النص العربي ليورده على أصله، وقد يقتضي ذلك منه وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً.

6 - ويسوقني هذا إلى الحديث عن ترجمة القرآن الكريم، وهي عملية مستحيلة نظراً لما فيه من إعجاز. ولذلك يرى مجمع البحوث الإسلامية الاكتفاء بترجمة المعنى دون النص لتعريف الشعوب التي لا تتكلم العربية من مسلمين وغير مسلمين بمبادئ الإسلام.

د. عفاف عبدالمعطي

مصر

تقريباً على موضوع الرحلة معاً «حال الترجمة»، القايلة عدد نوفمبر-ديسمبر 2006

القليل ممن يتقنون لغات مثل الروسية والإسبانية والصينية واليابانية وغيرها ممن يمكن لهم أن يتصدوا لهذا العمل.

2 - ومن تراث الإنسانية الذي قيمته الأدبية الكبرى (الشعر) ويدور حول ترجمته جدل كثير. فمن المفكرين من يرى أنه لا يمكن أن يترجم لأنه كلام موزون، ونقل الوزن عسير، ومنهم من يرى أنه يمكن أن يترجم شعراً، وأنا شخصياً ممن يرون أنه إن تعذر نقله شعراً بلغة الترجمة فإنه يجوز ترجمته نثراً. فالوزن ليس كل ما في الشعر من قيمة، فهناك الصور التي يرسمها الشاعر، وما استخدمه من تشبيه واستعارة وغير ذلك من ضروب البيان.

3 - وثمة مشكلة أخرى في الترجمة وهي مشكلة المصطلحات، ولا تختص العلوم وحدها بها، فلكل فرع من فروع المعرفة مصطلحاته، وتقوم لجان المجمع اللغوي بترجمة مجموعة كبرى من مصطلحات العلوم، ولا بد من جمعها وترتيبها أبجدياً، لكي تكون اللغة العربية واحدة في كل مكان.

4 - ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى المعاجم والموسوعات العامة والمتخصصة التي لا غنى عنها للمترجم والتي نفتقر إليها إلى حد كبير. وفي

#### • «ماذا يقرأ عرب اليوم؟»



عن «مركز الراهية للتنمية الفكرية» في دمشق، صدر مؤخراً كتاب للكاتب المصري أشرف بكر، يتناول موضوع القراءة في الوطن العربي، الذي يشغل الكثيرين من المثقفين والتربويين والإعلاميين في الوقت الراهن. يتضمن هذا الكتاب رغم صغر حجمه (207 صفحات من القطع الصغير) ثمانية فصول هي: لمحات تعريفية بالقراءة وبتاريخيتها، والقراءة وأثرها في التشكيل الفكري والسلوكي للإنسان، مكونات عقل القارئ العربي، ماذا يقرأ العرب بالوثائق، كيف تشتري كتاباً، مصادمات ومصارحات، الكتب الأكثر تأثيراً في العقل العربي، وختاماً يلخص المؤلف أهم الأفكار الواردة في الكتاب في فصل خاص.

#### • «الدراسة في الخارج»



يهدف هذا الكتاب الشامل إلى إرشاد الطلاب والطالبات الراغبين بالدراسة في الخارج، سواء أكان ذلك لدراسة اللغة، أم للدراسة الجامعية في أية مرحلة من مراحل التعليم العالي، وتقديم المعلومات الدقيقة المتعلقة بالإعداد للبعثة، أو بالدراسة في بلد الابتعاث والعيش فيه.

أعد هذا الكتاب الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن طالب، وضمنه 14 فصلاً أبرزها: فوائد واعتراضات، تجارب دولية، متطلبات القبول، مراسلة الجامعات، الاستعداد للسفر، الدراسة، الحياة الجامعية، دول الابتعاث.. إضافة إلى ملحقين مهمين يكملان الكتاب، أحدهما «دليل أفضل الجامعات»، والثاني «هواتف وعناوين مهمة».

#### • «حادثة سنة الطبعة»



كتاب يؤرخ للإعصار الذي ضرب منطقة الخليج العربي وخاصة البحرين، والساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية وقطر، عام 1344هـ - 1925م، وأدى إلى هلاك الآلاف، كما أغرق 80% من السفن التي كانت موجودة في مياه المنطقة بكل من كان على متنها. الكتاب من تأليف سعد بن عبدالعزيز السيف، الذي يروي مجريات هذه الكارثة، ويجمع إليها شهادات من كتبت لهم النجاة، وذكريات المعمرين، وصولاً إلى ما قيل من شعر في هذه المناسبة التي ضربت أجزائها بيوت آلاف الخليجيين. كما يضم المؤلف كتابه الواقع في 88 صفحة ملحقاً من الصور الفوتوغرافية لبعض الناجين من هذه الكارثة وغيرها.

#### • «اللغات السرية في الطبيعة»



كتاب علمي جديد أصدرته دار الفارابي في بيروت، وهو من تأليف جان ماري بيلت بالتعاون مع فرانك ستيفان، نقله إلى العربية فارس غصوب. ومما جاء في المقدمة التي تعرف بهذا الكتاب أنه في الوقت الذي أصبح فيه «الاتصال» الكلمة السائدة في المجتمعات الحديثة، بات من المغربي استكشاف استراتيجيات الاتصال القائم في الطبيعة، تلك التي تربط ما بين النباتات والحيوانات. ويضيف التقديم

أن «معظم المعلومات الواردة والمجتمعة في هذا الكتاب لا يتعدى عمرها العقود الثلاثة، فهي تمثل أحدث إسهامات العلم المعاصر في علم البيئة الطبيعي».